

شرح الإبانة الصغرى (6) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور من شرور انفسنا بيده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#) هذه وسلم تسليما كثيرا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. في كتاب الشرح والامانة على اصول السنة والديانة - [00:00:30](#) رحمه الله قال وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الطعام مثله مثل اصحاب مثل الملح في الطعام ثم قال هيهات ذهب ملح القوم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه ابو بكر عن يمينه وامر عن يساره فقال - [00:00:50](#) هكذا نبعت يوم القيامة. وهكذا ندخل الجنة. الله اكبر. الحديث الاول عن الحسن الحسن هو البصري ان لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ارسل هذا الحديث ارسل هذا الحديث وهذا الحديث كما ترون منقطع - [00:01:20](#) وذلك جاء في رواية عن الحسن عن انس النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل اصحابي مثل الملح في الطعام. ثم قال هيهات هيهات ذهب ملح القوم فقال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح - [00:01:40](#) وهذا الحديث جاء في رواية عند البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يكثرون ويقل الانصار. حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام - [00:02:10](#) فهذا الحديث الصحيح في البخاري عن ابن عباس يشهد لهذا هذه الرواية ويقل الانصار حتى يكونوا يعني من القلة. لا يكفر. ولا يستغنى عنه بالطعام لا يستغنى عنه بالطعام. ولذلك قال الشاعر علماء الدين - [00:02:30](#) ملح البلد لا يصلح الزاد الا الملح فسد. فاذا ذهب اصحاب النبي وسلم ذهب اصبحت الدنيا بطعم باهت. الطعام الذي ليس له فيه ملح يقول الناس عنه انه باهت. نعم. او خانز - [00:03:00](#) او نحو هذه العبارة. فاذا كان الجيل ليس فيه احد من الصحابة بهتاء. وهكذا كان وهكذا كان. وهذا يدل على ندرتهم. وفضيلتهم رضي الله عنهم وارضاهم. الحديث الثاني اه يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه ابو بكر عن يمينه وعمر وعن يساره - [00:03:20](#) فقال هكذا نبعت يوم القيامة. وهكذا ندخل الجنة. هذا يدل على فضيلة ابي بكر وعمر. وانهم مع النبي صلى الله عليه وسلم كما كانوا في الدنيا لا يكونون معه في البعث في دخول الجنة. وفي دخول الجنة. وان كان في اسناده ضعف هذا الحديث - [00:03:50](#) كما قال الترمذي انه حديث ضعفه وقال حديث غريب وهو يعني يشهد له غيره من الاحاديث التي تبين فضيلة ابي بكر وعمر وانهم معه في الجنة رضي الله عنه وارضاه - [00:04:10](#) نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء. ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبربيل فجبربيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر - [00:04:30](#) رضي الله عنهما. ولذلك يعرفان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بوزيريه صاحبيه. وهذا الحديث حسنه الترمذي الحديث حسنه الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري ورواه الامام احمد في فضائل الصحابة - [00:04:50](#)

ولا يجري في الشريعة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لا تستقر المحبة الاربعة الا في قلب مؤمن تقى. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. هذا حيث الاسناد ضعيف. لكن من حيث المعنى صحيح. باتفاق اهل السنة - [00:05:10](#)

الجماعة حنا انهم محبتهم واجبة وبغضهم اه محرم بدلائل الكتاب والسنة اما بدلائل الكتاب فهؤلاء وغيرهم من الصحابة هؤلاء اولى هؤلاء اولى بدلالة قوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - [00:05:40](#)

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. الذين سبقوا بالايمان هم هؤلاء. الصحابة والسابقون منهم من باب اولى فلذلك جاء الامر بالنبي صلى الله عليه وسلم بمحبته فقال في علي لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه. قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. ولما -

[00:06:10](#)

سئل عن احب الناس اليه قال ابو بكر حديث عمرو بن العاص قال يا رسول الله احب من احب الناس اليه؟ قال عائشة؟ قال من على ابوها قال ثم من؟ قال عمر. قال ثم من؟ قال ابو عبيدة. او قال عثمان - [00:06:40](#)

ابو عبيدة فقال فعد رجالا يدل على منزلتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال في الانصار وهم عموم من من من الصحابة وجزء من الصحابة يفيد ليس اشخاص معينين. قال لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - [00:07:00](#)

ذلك محبة هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقر الا في قلب مؤمن. لا يبغضهم الا منافق. فالروافض الذين يحبون عليا ويبغضون ابا بكر وعمر وعثمان ليس في قلبهم ايمان لان الايمان لم يستقر. حبهم لعلي حب نفاق لا حب ايمان - [00:07:30](#)

حب نفاق. لان لانه لا يجتمع كفر وايمان الا وغلب الكفر افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ رأيت اليهود لما قالوا عن جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة. فانزل الله قال قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل - [00:07:50](#)

فانه نزله على قلب. فان هؤلاء قالوا نحب ميكائيل ولا نحب جبريل. فانزل الله اية من يبغض جبريل وميكائيل. لا لا يفرق بينهم. لا يدري يقابلهم احد ويقول انتم تحبون جبريل وتبغضوا ميكائيل نحن نحب ميكائيل تحب - [00:08:20](#)

جبريل تحبون وتبغضون جبريل نحن نعكس لا حبة جبريل وميكائيل والانبياء كلها واجبة. هكذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب بعضهم دون بعض. لا يحب بعضهم. دون بعض. ومنزلة - [00:08:40](#)

متفاوتة كمنزلتهم عند الله. منزلتهم في الفضيلة ومنزلتهم كذلك. في وحبهم في الجملة في الجملة لكن قد يكون هناك من هو احب كما بين قال ابو بكر ثم عمر ثم جعل اصحابه حتى في المحبة من - [00:09:00](#)

وافضلهم آآ لو الانسان يحبهم كلهم ولكن يحبهم على منازلها؟ فلا بأس وهناك فرق بين مسألة محبتهم وتفضيلهم والكلام في الخلافة مساء يعني هؤلاء الاربعة المحبة والتفضيل والخلافة فاما - [00:09:20](#)

الخلافة فترتيبهم فيها كما كانت ولايتهم. اولى الناس بها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي هذا الاتفاق الصحابة والتابعين. ويقول الامام احمد وابن تيمية وغيرهم لا يخالف في هذا - [00:09:50](#)

هذا الا من هو اظل من حمار اهله. لان الصحابة اجمعوا على ذلك. اجمعوا على ابي بكر ثم اجمعوا على عمر ثم اجمعوا على عثمان. ثم بعد ذلك علي. فلا يأتي احد يقول علي او لا كما تقول الرافضة. والا - [00:10:10](#)

لكان زعم ان الصحابة خالفوا الحق. كيف يجمعون على تقديم ابي بكر وعمر وعثمان في ثلاث مراحل على علي دل ذلك على انه هؤلاء كلهم اولى منه بايش؟ بالتفضيل. لا - [00:10:30](#)

كلامنا في الخلافة. انتبهوا. نعم. احنا قلنا ثلاث مسائل الاولى الخلافة. تكلم في الخلافة. هذا باتفاق الصحابة واتفاق التابعين واتفاق اهل السنة اجماع الامة ما خالفت في هذا الا شذاذ الروافض والخوارج - [00:10:50](#)

في عثمان وعلي ايضا خالفوا. والمعتزلة كذلك اهل السنة والجماعة تبعوا الصحابة والتابعين على هذا الاصل. في قضية الخلافة وفي قضية التفضيل. قضية التفضيل اتفق اهل السنة الجماعة على تفضيل ابي بكر ثم عمر باتفاق. وحصل الخلاف في في الصدر الاول في

ابي - [00:11:10](#)

في عثمان وعلي هل الافضل علي او عثمان؟ هذا خلاف قديم ثم استقر الامر على عثمان. على عثمان. على عثمان. ولذلك كان ابن عمر يقول كنا نقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. فكان الاكثر والذي قال - [00:11:40](#) في بعض الروايات ويبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك يدل على ان عثمان افضل. في الاكثرية وفي بلوغ الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم وبلوغ الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام ولا ينكره. ثم حصل خلاف - [00:12:10](#) بعد ذلك او ثم بعد ذلك استقر قول اهل السنة والجماعة على ان عثمان افضل ولذلك ابن تيمية لما ذكر هذه المسألة ذكر قال ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي كما هو قول الامام احمد. قال - [00:12:30](#) ثم وهذه التفضيل الخلفي في تفضيل علي وعثمان لا يضل بها وانما التظليل في الخلافة. يعني بين مذهب اهل السنة الواسطية كتاب الواسطية شيخ الاسلام ابن تيمية. هي حكاية اجماع - [00:12:50](#) عقيدة اهل السنة والجماعة. حكاية الاجماع. لما اتى عند هذه المسألة اللي فيها خلاف نبه. نبه على مسألة التفضيل نبه على قال لا يضل بها لانه كان هناك من يخالف فيها من السلف. اما التي يظلل فيها هي مسألة الخلاف - [00:13:10](#) فلانه اجماع حصل الاجماع على عليها ان اولى الناس بالخلافة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي حتى اهل الشام لانه قد يخطر ببال بعض الناس يقول في زمن علي اهل - [00:13:30](#) ما بايعوا علي. وما قالوا فاذا هم منازعون مخالفون. هذا يخطر بالذهن. لا. ليسوا مخالفين هم يقرون ان علي اولى بالخلاف. لكنهم نزاعهم ليس في الخلافة. ولذلك معاوية ما - [00:13:50](#) زعم انه خليفة. ولا زعم انه امير المؤمنين. حتى بعد مقتل علي والاتفاق الذي حصل بينه وبين الحسن. انتبهوا الى هذا. معاوية فقط نازعة في قضية نبايع لك الا ان تسلمنا قتلتك عثمان ليست قضية قضية آ - [00:14:10](#) آ خلافة خلافة انه زعم انه خليفة او امير المؤمنين كل هذا لم يحصل. واضح هو مقر ومن معه مقرون ان خليفة علي. مثل ما حصل من اهل الجمل مقرون ومبايعون ان الخليفة - [00:14:40](#) يا علي وانما ارادوا ايش؟ الاقتصاص لعثمان من القتلة الذين كانوا في جيش علي. واضح يا اخوان اذا الصحابة اتفقوا على هذا. نأتي الى المسألة الثالثة. انتهينا من مسألة التفضيل. الثانية ها - [00:15:00](#) الثالثة ما هي؟ الحب. المحبة. المحبة لهم واجبة. المحبة واجبة. ومن ابغضهم في الجملة او تدين ببغض واحد منهم فقد الحد. تدينهم في الجملة تدين او ابغضهم كلهم خلفاء او الصحابة كلهم فقد كفر والحق. لانه بغض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس بينه وبينهم عداوة - [00:15:20](#) شخصية يقول والله قتلوا اياه ولا قتلوا ليس هناك الا بغض لدين الله. شخص يبغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي ما الذي ما الذي ظلموه فيه؟ الا الكفر والنفاق. الذي في قلبه. كذلك - [00:15:50](#) كذلك على فرد من اصحابه. من افرادهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من تدين ببغض احد منهم متدين فهو مبتدع او فاسق او كافر حسب الخلاف. يقصد تدين مثل ايش؟ مثل الخوارج - [00:16:10](#) والمعتزلة الرافضة الذين يتخذون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دينا ليس لخلاف شخص لانه وجد في زمن الصدر الاول من كانت بينه وبين عثمان اشياء شخصية فكان بينه وبينه شئ شخصي. الاشياء الشخصية ليست تدينا. قد يبغضه لامر - [00:16:30](#) دنيوي او خلاف شخصي فيحصل عليه. لذلك هذا ظبطوها. العلماء بايش؟ من ابغضه تدينا يعني يعتقد انه اه عدو لله ويبغضه لله فهذا هذا مبتدأ المحبة قلنا واجبة لهم جميعا هل - [00:17:00](#) يجب على الترتيب كما هم ترتيب الخلافة والفضيلة او تجب او لا تجب على الترتيب. الظاهر والله اعلم انها لا تجب على الترتيب. لا تجب على الترتيب. وانما يستحب هكذا ان تحبهم على الترتيب لفضيلتهم في دين الله. مقامهم سابقتهم ومنزلتهم عند النبي عليه الصلاة والسلام فان - [00:17:30](#) وسلم كان احب الناس اليه ابو بكر. ثم عمر جاء في روايات ابو عبيدة احب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد عمر او بعد عثمان

واضح؟ فهذا يدل هل نقول انه افضل؟ في المحبة اولى من علي؟ او علي اولى؟ الله اعلم - [00:18:00](#)

لكن ظاهر النصوص وظاهر كذا ان نوابه ونحبهم جميعا وهذه هذه الاشياء على كل هذه الاشياء توجد توجد عند الناس الا بحسب كثرة الفضائل. لا تثور في نفس الانسان الا بحسب كثرة الفوائد. فاذا - [00:18:30](#)

فضائل هذا الشخص اكثر ومواقفه اكثر. يورث في نفسه محبة اكثر. لان حسب النظر في سيرته. حسب النظر في فاذا كان القلب خاليا من بغضهم ها وممتلئا بمحبة في الجملة بعد ذلك - [00:18:50](#)

ليس عليه بأس من ان يحب عمر اكثر من ابي بكر او عثمان اكثر من من ابي عبيدة وابو عبيدة اكثر من عدي او من عثمان او قلنا لك سنة الافضية حنا - [00:19:10](#)

مممكن يبقى في مجال ان انا احب او لا احب. احب او لا احب؟ اه. لا. لا لا احب هذه لا لماذا ما تحب؟ مش انا يعني ممكن واحد لماذا لا يحب ابا هريرة؟ سؤال لا ابو هريرة لا - [00:19:30](#)

ها لماذا لا يحب معاوية؟ ما الذي بينه وبين معاوية سيدنا علي لم يبائع سيدنا علي حتى يأتي بالقتلة لا لا لا هذي ما هو عذر هذا. هذا ليس عذرا. هذا ذنب تسمع الذنب؟ يقول العذر الاقبح من ذنب؟ هو هذا - [00:19:50](#)

لان هذا دل على بغض. دل على انه تدخل فيما بينهم. هم. يقول انا لا احبه لانه نازع عليا. مثل ما قال الاعرابي قالوا له اه انت مع علي ولا مع معاوية؟ قال من اين هو علي؟ قالوا من قريش قالوا معاوية قال من قريش - [00:20:20](#)

قال كلهم من قريش انا ذاتي جلست من قريش هم جماعة فيما بينهم ها؟ فانا يقول لست من قريش ولست فالانسان اذا نظر كل هذه الاشياء اذا كان ليس له مصلحة. فاذا ستعود الى التدين هذه. ستعود الى التدين ببغضي بعدم محبة معاوية - [00:20:40](#)

هي انه صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم. نسي انه كاتب الوحي. ها؟ نسي هذه الفضائل كلها. نسي في قول الله عز وجل وكلا وعد الله الحسنى. نسي انه يدخل في قوله عز وجل الا ان اولياء الله لخوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:21:00](#)

نسي قول الله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ها؟ الناس هي آآ ده بحبي احبوههم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذا نسيه؟ غلب عليه الهوى. اذا هنا مشكلة. لا تعود القضية - [00:21:20](#)

الى قضية انه بالخيار ان يفضل فلانا على فلانا لا في المحبة. لا تعود صارت وعود تعود الى وجود هوى. ووجود شئ من الشبهة في نفسه هذا لا. كونه يسلب شخصا من ان يقول لا احبه لا. مؤمن. المسلمون ها والمؤمنون - [00:21:40](#)

بعضهم اولياء بعض. فلا بد اين الولاية؟ من اصلا الولاية من القرب. والقرب لا يكون الا بالحب اذا قال انا لا احبه لا هذه هذه قالها العلماء قالها الامام احمد في يزيد ابن معاوية - [00:22:00](#)

لانه ليس صحابيا قال لا نحبه ولا نسبه. لا نحبه ولا نسبه. لماذا لا نسبه؟ لانه جاءت له احاديث يبشر فيها بفضيلة مغفور لهم. اول جيش يغزو البحر قسطنطينية مغفور لهم. فهذا يشمل - [00:22:20](#)

ياسين ياسين لانه قائد ذلك الجيل فممنع من من مسبته احنا غفر الله له ومؤمن فنزل منزلة يعني منزلة يكون من عباد الله. هذه منعت الامام احمد من ذلك. لكن ليس المعنى - [00:22:40](#)

نحبه ونجعله من الاولياء ونجعله كذا ونحن نعلم سكره. ولا نحن نعلم ما صار في منه ونزل منه فيه في موقفه من اه اه الحسين وقتله وبسببه يعني جيشه الذي قتله. على كل هي - [00:23:00](#)

الامر لا يصل الى ان اقول لا يحب. لكن لو شخص موجود في زمان ذلك الزمان وضربه معاوية واخذ امواله شي. وقال انا ما احب معهم. هذي شخصية. هذي امر شخصي. ليس تدبنا - [00:23:20](#)

نعم قال صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنه كما افترض عليكم الصلاة والصيام والحج. فمن ابغض واحدا منهم ادخله الله النار. فقال - [00:23:40](#)

صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث ضيف. هذا الحديث بهذا اللفظ وان المعنى وان كان المعنى يدل عليه ان الله افترض علينا ان نحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وآآ جلهم اعظمهم واجلهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فمحبتهم فريضة لا شك - [00:24:00](#)

لكن انه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا. يقول في الحاشية جاء في اصول السنة قال ايوب السخيتياني من احب ابا بكر فقد اقام الدين. ومن احب عمر فقد اوضح السبيل. ومن احب - [00:24:20](#)

ابو عثمان استنار بنور الله عز وجل. ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى. ومن احسن الثناء على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقد برئ من النفاق. ومن ينتقص احدا منهم او ابغضه لشيء كان منه فهو مبتدأ - [00:24:40](#)

مخالف للسنة والسلف الصالح. يعني ابغضه لشيء كان منه ليس لامر شخصي. هذا يعني يقول فلان فعل كذا وكذا. والخوف عليه ان لا يرفع له عمل الى السماء. حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه لهم سليم - [00:25:00](#)

نعم. فقال صلى الله عليه وسلم من سب او اصحابي فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين. وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي. فلا تصلوا عليهم ولا - [00:25:20](#)

لا تصلوا معهم ولا تنكحوهم ولا تجالسوهم. وان مرضوا فلا تعدوهم. نعم. هذا ينطبق على الروافض والخوارج في الصدر الاول لانهم كانوا يسبون عثمان وعليا يقول من سب اصحابي فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين. اما المعنى فصحيح - [00:25:50](#)

العمل معنا وصحيح من سب اصحابه وسلم فهو منافق. الله عز وجل غظب لهم في مواقع والنبي صلى الله عليه وسلم غضب على خالد لما سب آ عبد الرحمن بن عوف وغضب على عمر لما - [00:26:20](#)

اغضب ابا بكر مجرد انه اغضب ابا بكر لم يسبه. فاذا والنبي اذا غضب من شيء او كرهه يكرهه الله. يقول من عصاني فقد عصى الله ذكر في الحاشي يقول وروى قال الاجري رحمه الله في الشريعة او روى يقول عبدالله بن ابن الامام احمد - [00:26:40](#)

وابن ابي عاصم عن عطاء ابن ابي رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سب اصحابي فعليه لعنة الله واسناده صحيح ولكنه مرسل. وقال في الشريعة باب ذكر اللعنة على من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لقد خاب وخسر من سب اصحاب رسول - [00:27:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم لانه خالف الله ورسوله. ولحقته اللعنة من الله عز وجل. ومن رسوله ومن الملائكة ومن جميع المؤمنين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. ولا فريضة ولا تطوعا. وهو ذليل في الدنيا وضيع القدر - [00:27:30](#)

كثر الله بهم القبور واخلى منهم الدور. امين. ولذلك تجد عليهم ثواب من الله تجد الراضة جعل الله عز وجل عليهم بهذا الامر انزل الله عليهم الغضب لانهم سبوا الله ورسوله والمؤمنين والصحابة عموم المؤمنين. وتعرض - [00:27:50](#)

وذلك عليهم مسحة الذلة. تجد انهم اشبه الناس باليهود. طبعوا وذلتنا طبعوا وذلة. فاذا نظرت في تاريخهم تجده يشبه تاريخ اليهود. ليست لهم دولة الا في اخر الزمان التي صارت - [00:28:20](#)

اليهود دولة. وكلما صار لهم دولة اذلها الله. وجعل لها البغظة في قلوب المؤمنين ولمحاربته ويحاربها المؤمنون ويسقطونها. وهكذا. فسبحان الله. لماذا؟ لانهم حاربوا اولياء الله الكفار النصارى على كفرهم وشدة كفرهم الا انهم لم يجعل الله لهم الذلة مثل مال الرافض - [00:28:40](#)

واليهود. فباءوا بغضب على رب. مثل ما لليهود حصل للغرب النصارى على كفرهم لهم دول ولهم تمكين ولهم كذا ولهم قوة والرافضة لا يكونون الا باخلاق او بحبل من الناس كما قال مثل ما ذكر عن اليهود. هذا كله يدل على ان الله عز وجل - [00:29:10](#)

الا انزل عليهم اللعنة. اعوذ بالله. نعم وقال ابن عباس رضي الله عنه قال ابن عباس لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان الله قد امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون. قبل هذا الحديث لا تسبوا - [00:29:40](#)

واصحابه فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم يعني اذا ماتوا ولا تصلوا معهم يعني في صلاة جماعة ولا تنكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعدوهم. هذا هذا هجر المبتدع - [00:30:10](#)

هذا هجر المبتدع ويستحقون هذا يستحقون هذا واشد منهم اشد منهم ولذلك لا تصح الصلاة خلفه. قال العلماء الا من كانت له ولاية في الجمعة والعيدين فقط. يصلى لانه يعني لو صار للمبتدع ولاية صار خطيبا يصلي العيد بالناس تصح وراءه - [00:30:30](#)

من باب ان هذه لا تقصر لا تكون الا بايمان بايمان واحد ولذلك تصلى وراءه خلف كل بر وفاجر. اما غير ذلك فلا لا تصح خلف مبتدع ولا كافر ولا فتاة فاسق. وهكذا. واضح يا اخوان؟ يفرقون بين - [00:31:00](#)

يقولون هذا الصلاة خلفهما هذا الحديث لا تصلوا عليه هذا كله من باب ايش؟ هجر مبتدأ نعم من باب هجر المبتدأ. يعني لا تصلي عليه اذا مات. ولا تصلوا معه جماعة. ولا تنكحوهم ولا تجالسوهم - [00:31:30](#)

قضية الصلاة خلف المبتدع. الكافر فرغ امره فرض امر الكافر. لكن المبتدأ هل تصح الصلاة خلفه؟ قال العلماء ينظر في البدعة. فاما لا تكون مكفرة او مفسقة او دون ذلك. فان كانت دون ذلك فهي من باب الذنوب. هي من باب الذنوب. وان كانت - [00:31:50](#)

مكفرة فقط انتهى. لا تصح الصلاة خلفه كافر لان صلاته غير صحيحة. وان كانت ليست مكفرة مفسقة لانه ما لم تكن البدعة التي ليست مكفرة فهي مفسقة مثل قول بخلق القرآن هذه بدعة - [00:32:20](#)

بما فيه القدر القول بالجبر مثل قول بنفي الصفات الظاهرة التي ليس يعني فيها اشتباه وهكذا. فهذه البدع المفسقة طيب قالوا لا يصح الصلاة خلفه الا الجمعة او عيد. لان هذه لا - [00:32:40](#)

الا بجمع واذا ما صلى معه معهم وهذا لا يكون ليالي العيد والجمعة فيلا من ولاه ولي الامر. فاذا اذا تركتها فانها مشاقة بل يقول الامام احمد من تركها فهو مبتدع. الامام احمد ابتلي في ذلك الوقت ان الخطباء كان هم الجهمية - [00:33:10](#)

الذين يقولون بخلق القرآن. الذين كان يقول عنهم انهم كفار. وكان يصلي ورائهم الجمعة. يصلي العيد وهكذا من في زمنه من الائمة. مع انهم حكموا بايش؟ بكفرهم واجمعوا على كفرهم. كفر هذا القول - [00:33:40](#)

لكن لابد ويقول من ترك الجمعة فهو مبتدع لانه ما يترك الجمعة الى الخوارج والروافض. الخوارج يقولون لا نصلي الا خلف العدل. من رواه يقول لا نصلي الا خلف الامام المعصوم. او من - [00:34:00](#)

ينيبه الامام المعصوم. فكانوا لا يصلون مع المسلمين. في اخر الزمان لما ظهر الخميني لهم في هذا اية الفقيه جعل ان الفقيه نائب عن المعصوم الذي سيبعث في اخر الزمن. فلذلك اصبحوا يصلون الجمعة - [00:34:20](#)

الخوارج يقول لا نصلي الا خلف العدل الفاسق من لا يصلى خلفه اللي خلفه العدل العدل هو الذي على مذهبه. كل من ليس على مذهبه لا تصح الصلاة ولا يصلي الى الجمعة مع المسلمين. ولذلك الامام احمد وغيره - [00:34:40](#)

وقالوا من تركها فهو مبتدع. لانه ايش؟ وافق اهل البدعة. ولو تفرق المسلمون على هذه لكثير النزاع وكثير الشقاق. لذلك عثمان رضي الله عنه لما خرجوا عليه في صحيح البخاري. وجاءه عبيد الله ابن الخيار - [00:35:00](#)

عبد الله بن عبيد الله من الخيار فقال يا امير المؤمنين يصلي بنا رجل فتنة من الخوارج حصل عثمان في بيته واصبح استولوا على المسجد ويصلون هم اللي يصلون. رجلا من الخوارج. وانت امام العامة. فكيف نصلي وراءه؟ قال يا بني - [00:35:20](#)

ان الصلاة من احسن عمل الناس. فان احسنوا فاحسن وان اساءوا فلا تسئ معهم. فان احسنوا فاحسنوا معهم اذهب وصلى وراءه. واضح؟ يا شيخ؟ نعم؟ الكلام ده لا ينطبق حاليا الاول كان هو مسجد واحد بس اللي بيصلوا فيه الجمعة مسلا او العيد. لا احيانا حاليا دلوقتي المساجد كثيرة ممكن ما عجبنيش المسجد ده مسلا لعدم انطباق الشروط اروح مسجد - [00:35:40](#)

ايه ممكن اذا كانت هكذا كما تذكر؟ نعم. لكن كلام الفقهاء باعتبار انه قد تكون جميع المساجد. استولى عليها للبدع ما تدري عن الزمان هو كلام علمي ما لا بد طالب العلم يستحضر ان الكلام العلمي ها يبقى كما هو - [00:36:10](#)

ليست الظروف التي تغيره. ليست الظروف تغير الاصول. القواعد لكن تطبيقها هي تعود الى الفتوى. الفتوى هو المفتي هو الذي ينظر ان هذا يناسب ينزل او لا ينزل هذا الوضع كذا قد يأتيك ولذلك هذه المسألة التي ذكرتها ذكرها الشيخ اسامة ابن تيمية ذكر الامام احمد - [00:36:30](#)

وجد وجد غيره فليصلي مع مع الذي غيره واصلح منه. ذكروها لكن في زمانهم ما كانت هكذا. كانوا لا يعيرون الا منهم. من اهل البدع وما كان يوجد في بغداد الا جامع واحد. وعليه اصحاب البدع. اه على كل - [00:36:50](#)

اه هذا هو التفصيل في قضية اه الصلاة خلفه ها؟ نعم البدع اي لا هم يقولون ومن قاعدتهم ومن لم نكفرهم نفسقهم. ويقولون ان عالم

بها يكفر. العالم الداعي اليها يكفر ويكفر - [00:37:10](#)

والجاهل والمقلد يبدع عليكم. الجاهل والمقلد عن جهل يبدع ولا يكفر واضح؟ لا ليست لا دعك من المسألة المحسومة نتكلم في اهل البدع بصفة عامة. انا اتكلم في قضية فقط خلق القرآن. احنا اشرنا في مسألة اللغة. في - [00:37:50](#)

اصبحت واضحة بالنسبة للناس. اللي يبقى عليها تختلف انت الان خذ القاعدة ساعطيكم المسألة البيينة التي هي كفر بين هي الكلام في هذا. هذا الذي يتكلم عليه العلماء. يقولون ومن لم - [00:38:20](#)

كفره المسألة كفر بين. لكن هذا الشخص لم نكفره. لعذر من الاعذار او لجهله او لعدم قيام الحجة عليه او لانه تبعهم لامر من الدنيا مثلا وليس لاعتقاده لهذه الاشياء او نحو ذلك فهذا - [00:38:40](#)

في شبهة انه معذور فلا يكفر فيفسق. هذا مقصوده وليس مقصودهم في في بدعة اصلا هي محل زاد البدع التي هي محل اذاعة اول اثبت انها كفر. ثم اثبت انها ان من امامك انكشف له الامر - [00:39:00](#)

التي هي محل نزاع يبقى فيها قضية الاجتهاد قضية الخطأ ورود الخطأ ولذلك كثير من المسائل عند انتم انها محسومة وانها كفر. قديما ما كانوا يكفرون بها. لماذا؟ لانه كانت غير واضحة. كقضية - [00:39:20](#)

اعتقد خلافي لابي بكر وعلي. وتقديمهما في الخلاف. عفوا في عثمان وعلي ما كانوا يضللون بها الى هذا الحد. لان الامر فيها كان لم ينكشف بهذا الانكشاف ويتضح بهذه النصوص والكلام والاجماع الذي حصل. وهكذا فيما بقي من المسائل في مسائل

الصفات ومسائل القدر - [00:39:40](#)

الامر لا يجعل الانسان هو همه ان ينظر لفلان هل هو ظال فاصلي وراعه لا لا اذا امر من الواضحات ان يعبدوا غير الله يذبح لغير الله ينظر لغير الله يدعو غير الله هذا هو - [00:40:10](#)

الشرك البين والنصوص واضحة وكلام العلماء واضح. فهنا هذا يعني امره واضح. لكن فيه من المشتبهات يأتي بعض الناس يبدع تبديعا شديدا يقول فلان يحتفل بالمولد بالمولد النبوي. وهذا من الظلال المبتدعة الذين فيهم - [00:40:30](#)

ليس هذا كائن نعم هي بدعة لكن الامر ليس لم يصل لهذا الحد. لم يصل لهذا الحد لان هناك من من كبار الحفاظ علماء من الف سبع مجلدات في الحث على المولد النبوي. ايش نقول فيها؟ الخطبة نقولها اخطأ - [00:40:50](#)

ظل ظلال الخطأ. لا نقول انه ظل ظلال البدع والكفرها؟ ايه فهذه الامور تختلف. لكن شخص يصنف في جواز الشرك وجواز الذبح لغير الله. نصوص يصادم النصوص والاجماع القديم - [00:41:10](#)

هذا امر مشاق لله ورسوله. اختلف. هذا ما اتى عن خطأ وقال ابن عباس لا تسبوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله قد امرني بالاستغفار لهم وهم وهو يعلم انهم سيقتتلون - [00:41:30](#)

الله اكبر الله اكبر يعني نزول قوله عز وجل والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا متى نزلت هذه؟ نزلت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. الذي انزلها يأمرنا بالاستغفار لهم. الا يعلم - [00:41:50](#)

حال نزولها وقبل ذلك قبل خلق الخلق ويعلم ذلك انهم سيقتتلون ان هؤلاء السابقون سيحصل منهم يعلم ذلك. وما امرنا بالاستغفار له. انظر الى الكلام الجميل والعلم الراسخ. يقول ان الله امرنا بالاستغفار لهم - [00:42:10](#)

وهو يعلم انهم سيقتتلون. لا تأتي وتقول يا اخي كيف يقتتلون؟ بعض الجهال يأتي ويقول يا اخي كيف يقتتل؟ اذا لان في نفسه انهم ما فعلوا ذلك الا عن هوى. وما فعلوا ذلك الا طمعا في الدنيا وما فعلوا ذلك الا كل هذه الظنون يظنها الانسان. بعظ الناس - [00:42:30](#)

لكن هو احيانا يجتهد اجتهادات كثيرة خاطئة مثل هذه المسألة ويعذر نفسه ويجد لنفسه المعاديثها؟ نعم ويجد لجماعته ومذهبه حربه المعاذير انهم يريدون ان يصيبوا الحق. ويريدون ان ينصروا الدين - [00:42:50](#)

اضطروا الى هذه الاشياء ويعتذر لكنه عند اصحاب النبي كيف يا اختي؟ وما علم ان ان القوم كما قال شيخ الاسلام وغيره لهم من السابقة والاعمال الصالحة وصحة النبي صلى الله عليه وسلم والفضيلة والجهاد في سبيل - [00:43:10](#)

في سبيل الله وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي هم احق بها ما يمحو الله بها ماء بدر منها. هل عندك مثل سابقتك هل عندك

مثل فضيلتي؟ هل عندك مثل حقهم آآ عند الله بصحبة رسوله - [00:43:30](#)

هذا الشرف هل عندك مثل هذه الشفاعة؟ انتم الان ترجون ان يشفع بكم النبي انكم مسلمون. ها؟ لكن هؤلاء اصحابه الصحابة الذين هم اولى الناس بالشفاعة. هم اولى الناس بالشفاعة. بذلوا انفسهم ومهجهم واولادهم وهم - [00:43:50](#)

وارواحهم ها كلها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تأتي تقول كيف يحصل منهم هذا؟ تريدهم ملائكة معصومين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل. يعني يكفيهم من العقوبة القتل الذي يأتيهم. ولذلك اكثر الصحابة - [00:44:10](#)

ما بين شهيد في معركة او شهيد في ظلم المظلوم كله ولذلك تجد هؤلاء كل من قتل في منبره ومحرابه كعمر وعلي وعثمان مظلوم والنبي قال شهيد. وقال عنه انه شهيد. ومن قتل في معركة في سبيل الله. ومن قتل في معركة - [00:44:30](#)

اثبات الحق كعمار ابن ياسر طلحة ابن عبيد الله الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم شهيد يمشي على الارض ابن قتل عمار في يوم الجمل الجمل بين من ومن ومن ومن تدرن هو خصم من في تلك المعركة؟ في الطرف المقابل لعلي ابن ابي طالب - [00:45:00](#)

في الطرف المقابل لعمار ابن ياسر. وعمار ابن ياسر قتل يوم صفي. والنبي اخبر انه شهيد اخبر انهم شيء. لماذا؟ لانهم كلهم قاموا لاحقاق الحق. واجتهدوا في ذلك. كله هذي يا اخواني التي التي لما قالوا لعمر بن عبد العزيز اصحاب رسول الله اقتتل يعني كيف

يقتتل - [00:45:20](#)

فقال تلك فتنة سلم الله منها سيوفنا فلنسلم منها السنننا وقيل للشعب كيف يقتتلون؟ فقال اصحاب الجنة اشتاقوا الى الجنة. يعني انت وش دخلك؟ اهل الجنة هذا المعنى الكلام. هذا هو الصحيح. انت الواجب عليك شيء. اما الواجب ان تحكم بينهم. كذلك ماذا قال؟

اه - [00:45:50](#)

ابن عباس امير ان الله امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيختتمون. سيعلم انهم سيقتتلوا نعم بعده. وقالت عائشة رضي الله عنها امروا بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:20](#)

هذا الحديث في صحيح مسلم. لما بلغها انهم يسبون ابا بكر وعمر ويسبون كذا. فقالت سبحان الله وجد منهم في البدع والخوارج. الروافض يسبون عثمان ويسبون فقالت امروا ان يستغفروا لهم وفي رواية في المسند انها قالت ان الله - [00:46:40](#)

انهم قد انقطع عملهم. فاراد الله ان يجري عليهم العمل او كما قال. يعني ايش؟ عملهم منقطع فاجر الله الناس من كلام هؤلاء بهم لاجل تأتيهم الاجور والحسنات. الاجور والحسنات. اللهم انا نسأل ان ترضى عن اصحاب - [00:47:10](#)

وان تلحقنا بهم في جنتك يا رب العالمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين. عندي سؤال من الاخوان بالنسبة للحجاج نعم هل كان يصلي بجميع الاوراق امام - [00:47:30](#)

جميع الاوقات والتابعون والتابعون صلى وراءه ابن عمر في عرفة صلى وراءه في العيد صلى وراءه ومن بعده ويصبرون منهم ويحجون معه. وانس ابن مالك بل صلوا من هو اشد منه. صلوا ورا المختار ابن ابي عبيد وهو - [00:47:50](#)

يبدأ انه يوحى اليه. ويقول انه يوحى اليه يأتيه وحي شرايكم هذا واحد يدعي الوحي؟ مسلم هذا؟ لكن لكن صبروا عليه. وصلى عقبة بن ابي الوليد ابن عقبة ابن معيط معيط اميرا على الكوفة. وفيها - [00:48:30](#)

ابو موسى الاشعري وابو هريرة وابن مسعود وابو مسعود البدي ويصلي بهم الفجر اربع ركعات يقول لهم لما سلم يقول ازيدكم قائل ابن ابن مسعود نحن منذ اليوم في زيادة يعني يكفيننا - [00:48:50](#)

ابن مسعود الوليد ابن عقبة بن ابي معيط صلى بهم الصبح اربع ركعات الضهر يعني؟ ايوة. ويقول لهم ازيدكم تبون زيادة؟ انا عاجبكم ولا مش عاجبكم؟ ايه لا لا يعني هو جته نشوة اه وودي يطول خليها - [00:49:10](#)

سنة ثمانية لكن مش صحيحة يا شيخ. لا مش صحيحة. لكن نحن نريد ماذا ايش صنع الصحابة هل شوشوا عليه؟ هل قالوا كذا ما نصلي وراءه؟ قال ابن مسعود يكفيننا نحن منذ اليوم في زيادة. لو حصلت الايام دي كان زمان يبقى فيها دم - [00:49:30](#)

في هدف ما يطلعش من المسجد الا كله. ومعه ابو هريرة وكذا. ولم يشغبوا عليه. من الذي شغب بعض التابعين ذهبوا الى عثمان قالوا انك تولي علينا الوليد وهو فاسق يشرب الخمر وكذا وكذا - [00:49:50](#)

بشهادة فلان وفلان وابو هريرة. ابو هريرة كان مع الراكب الذي جاء الى فحاء عثمان قال يا ابا هريرة يقولون قال ما رأيت لكني رأيت
يتقياً الخمر. انا لكن القيء الذي قرأه الخبر - [00:50:10](#)

الصلوات التي فقال لقد تنطعت بالشهادة. فحاء بي وجلده. وعزله. شاهد هم الناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما عملوها
شوشر ولا عملوا قضية. لما جاء ركب اهل الكوفة بعض التابعين شكى الى عثمان. لا تولى علينا ابن آآ اخوكم - [00:50:30](#)

امك الوليد بن عقبة لانها اخوه من امه. تولى علينا فاستشهدوا ابا هريرة فشهد. فعزله. وكان ايضا هو الامير معهم لانهم جاءوا الى
الحج. فجلده وعتله لانهم كانوا يعظمون امر الجماعة والجماعة يعظمونها اعظم من - [00:50:50](#)

يعلمون ان الله يغتفر هذه الاشياء بعض الناس يقول سبحانه اربع ركعات. ايش هالتساهل هذا؟ يرون ان شق الجماعة اعظم من
قضية هذا الامر وان الله هذه تستدرك. تستدرك باعادة الصلاة. تستدرك لما - [00:51:20](#)

يقوم الى الرابعة او الثالثة تنوي الانفصال عنه تتشهد وتسلم وتقوم معه. كما كان كما قال في صحيح مسلم يبي ذر وابي موسى
وجماعة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال كيف بك اذا ولي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة - [00:51:40](#)

في رواية يميئون الصلاة. كل هذه في صحيح مسلم. قال اجداهم بسيفي. قال لا صل في بيتك ثم صل معهم تكون لك نافلة. يعني
صلي في بيتك الفريضة في وقتها حتى لا يفوت الوقت. ثم صلي معهم - [00:52:00](#)

تكون لك نافلة. حصل هذا في زمن الصحابة. الحجاج كان يخطب الجمعة قبل الخطبة مراسيم عبد الملك ابن مروان يقرأها عليهم الى
ان يأتي العصر. فيخرج وقت الجمعة. فيصبر الشكوى للحجة بالسيف كذا بس يشتري اشارة الى الجلاد. والجلاد يدور بين الصفوف -

[00:52:20](#)

فاذا قال هكذا طير راسه. ولا احد يتحرك يقول طاح بجنبي راس ولا شي. ها لا حول ولا قوة الا بالله يقول يقول بعض التابعين رأيت
الاسود وفلانا وفلانا يصلون - [00:52:50](#)

اعينهم ايماء اذا خشية خروج وقت العصر الظهر تخرج الجمعة يصلون الظهر وهم جالسين باعينهم بالطرف لا يستطيع ان يركع
برأسه او كذا. يصلونها فاذا تكون صلى والظهر وانتهت اعوذ بالله. ابتلاء عظيم جدا. هم. ولذلك ما صبروا عليه التابعون فخرج عليه -

[00:53:10](#)

الفتنة ابن الاشعث ومن معه استغله ابن اشعث كان رجلا يريد الدنيا. طالبها فاستغل هذا الامر. لكنها كانت نكبة على الشعبي كان من
ضمنهم جيء به بعد اختفاء سنيته استولى عليه الحجاج فقال هي - [00:53:40](#)

كيف وجدت الناس بعدنا؟ يعني كيف شعبي الموت كيف نموت فار ومختبئ قال استبطنت الخوف وكذا. ثم قال ما كنا بالبررة الاتقياء
ولا بالفجر الاقوياء. يعني ما نحن ابره اتقياء في - [00:54:00](#)

اتقينا الله وصبرنا ولا بالفجرة الاقوياء الذين نستطيع ان نقضي عليك. فعفا عنه ولذلك يعتبرونها العلماء هذه غلطة وندموا عليها ندم
عليها جماعة ندم عليها الشعبي وندم عليها محمد مسلم بن يسار ونهاهم عبد الله بن مطرف بن الشخير ونهاهم الحسن البصري لكنهم

- [00:54:20](#)

الفتنة كانت اعظم من ذلك. لان الرجل كان شديد الالحاد. شديد الوطأة على الناس. في دينهم وديناهم كان الصلاة يعمل بها هكذا.
ويسخر من من من علمائهم ومن الصحابة ويقول اين ابن مسعود لو - [00:54:50](#)

على قبره ذاك الذي يزعم انه قرآن. رجز من رجز هذيل. ايش القرآن؟ لان ابن مسعود كانت له قراءة مشهورة خلاف قراءة عثمان.
يسمونها رجب قتل من قتل من الصلحاء قتل سعيدي ابن جبير جماعات اسرف قضاءه على عبد الله - [00:55:10](#)

الزبير الخليفة الخلافة خلافة المسلمين هو اللي قضى عليها من اجل ملك عبد الملك ابن مروان وقتلته صفة قتلت له كل هذه اورثت
انفس المؤمنين بغض لهج مع بكفر افنى سعيد المجيد سعيد ابن جبير بكفره. جماعة تفتوا بانه كافر - [00:55:40](#)

حلال الدم جواز الخروج عليه فخرجوا عليه لكنها ما كانت. كانت نكسة على على المسلمين. كان الحسن البصري يقول اصبروا.
اصبروا. اسأل الله ان يصلح احوال المسلمين. امين الله اعلم - [00:56:10](#)

